





النقراشى باشا — إسماعيل صدقى باشا — عبدالحكيم عامر — محمد نجيب — جمال عبدالناصر

❏ روح أحمد ماهر باشا تتحدث عن الأوضاع السياسية ومفاوضات صدقى مع حكومة بريطانيا

❏ مجلس الأمن مجموعة من القطط تفتك بالفئران الصغيرة

❏ الوفد نجح فى كسب الرأى العام وسيعود للظهور.. والإخوان يرجى منهم خير

❏ قابلت العيسوى - القاتل - وهو مجرم منحرف. والقتل وسيلة العاجز. لكنه كان نادما

❏ أنا مت فى ظرف يشرفنى جدا

وعضدوا مفاوضكم «صدقى» بل ادفعوه.. فإنه إذا دفع جرف، والطريقة هى الانتباه فى تأهب تام للتعضيد والاستعداد للتضحية.. أما الرئاسة فإنها فى يد من يحسن إدارتها، وأما الأشخاص: فأرى ألا يكتفى بالمعروفين الظاهرين من الناحية السياسية العامة، ولماذا لا يؤخذ رأى الهيئات الكبيرة الممثلة فى شخص قادتها. إذا أصابوا مثلا كالإخوان «المسلمين» وكذلك روابط الشباب المتعلم، ويؤخذ رأى الجميع حتى يتحمل الكل المسئولية، وأرى أنه يحسن من هذه الهيئات نفسها أن تلح بالاطلاع على الاتجاه من حين إلى آخر، حتى تكون مستعدة إلى العمل فى أى وقت، ولا نفاجأ بالظروف دون إعداد، وإذا لم تتقدم فهى مقصرة، فالوقت ليس وقت مذكرات فقط، بل أهم نقطة هى الاستعداد والتحفز، وهذا يتطلب العلم بكل الخطوات، أو على الأقل سيرها واتجاهها.

أدعوكم إلى المثابرة

● سؤال: هل يتوقع فشل للاجماع في طلب ذلك؟

- روح ماهر باشا : لا أظن .. ولكن عليكم بالالحاح، وأدعوكم إلى المثابرة عليه حتى يسأم منكم الطرف الآخر، وإذا كان الالحاح اجماعيا، فإن أقصى ما يمكن نيله سينال وسيقبل.

● سؤال : هل تنصح بعرض قضيتنا على مجلس الأمن؟

- روح ماهر باشا : يا إخوانى إنى أرى أن مجلس الأمن كمجموعة من القطط تحاول التهام فأر واحد. أما القطط فهم الأمم الكبيرة، والفأر هو الحرية العالمية العامة، وإذا حاولت إحداها أن تلتهم الفأر: فإنها تدلله أولا، وتخادعه ولكنها على أى حال ستلتهمه.. وإلا فإن غيرها فاعله.. وربما تختلف صور الاتهام، وقد تساعد إحدى هذه القطط ذلك الفأر لتنقذه من غيرها وتساعده على الفرار، ولكن ذلك يكون إعدادا لالتهامه بطريقة أخرى، ولذلك فعلى الأمم المضطهدة أن تعمل جماعة وتحصل على كل ما يمكن أمة متحدة أن تحصل عليه بأى طريقة، وتدخل القوة والتضحية فى هذا النطاق.

● سؤال: ما رأيك فى تصريح عبدالحميد بدوى باشا؟

روح ماهر باشا: بدوى أو غيره.. لا تأبهوا لهم مادمتم لن تتقيدوا بهم فأنتم الذين ستسيرون المفاوضات، وهى تخصكم أكثر منه وعليكم عدم التعليق بأى أهمية على مثل هذه التصريحات.

● سؤال: ما رأيك فى على باشا ماهر «شقيق أحمد باشا ماهر» ومدى صلاحيته بالنسبة لصدقى باشا؟

روح أحمد ماهر: قلت أولا أن صدقى إذا أراد أن يحسن كان خير قائد، وأظنه يريد الآن، وهو أقدر من يريدون، أما على ماهر فيساعده ، فهو أقوى راسم للخطط، أما صدقى فهو أدهى وأشد حيلة، وهذا أكثر إنتاجا مع مفاوضة الإنجليز الذين يميلون دائما إلى الالتواء إذ أن على ماهر سافر الآراء لا يميل إلى المداورة.

هؤلاء مرشحون للمفاوضات

وطرح سؤال : من تظن صلاحيته للاشتراك فى المفاوضات؟

وأجاب روح أحمد ماهر باشا : أرى أن حافظ رمضان يصلح، وكذلك واصف غالى، وخذ معهما كمؤيدين روحين مفكرين: لطفى السيد باشا ولا بأس من ضم مكرم عبيد، وخذ مع هؤلاء من المستشارين الفنيين كلا من ناحيته أمثال حافظ عفيفى فسيفيد فى بعض النواحى.

● سؤال هل سيعود كليرن «السفير البريطانى بطل ٤ فبراير» إلى مصر؟

روح ماهر باشا:: لا.. وأرى أنه قد اعتزل هذا النوع من الخدمات السياسية، وسوف لا يعود إلى مصر.

● سؤال : ومن سيحل محله؟

جواب : يا إخوانى أنا رأيى فى الإنجليز أنهم كلهم كليرن وربما أسوأ إذا خاضوا فى مسألة الإمبراطورية التى يحاولون حفظها وحفظ كيانها، ولكن العبرة بمن يحسن استقبالهم والرد عليهم أبلغ رد ليوقفهم عند حدهم فى بادىء أمرهم.

● سؤال : هل ينتظر خير من الإخوان المسلمين؟

الجواب : نعم .. وخير كثير.

● سؤال : هل أثر الوفد على الشغب الأخير فى الجامعة؟

الجواب: لقد استغل الوفد هذه الحركة للظهور، ومحاولة نحو الماضى وكسب النفوس التى كان قد خسرها، وصدقونى أنه نجح أكثر من غيره.

● سؤال: وكيف يمكن لغيره أن يكسب مثله هذه النفوس؟

الجواب : بالمساعدة الأدبية النافعة المباشرة ، وهى أقوى ما يثبت فى النفوس، فقد أرسل الوفد مندوبه للتعزية فى من مات، وهو دائما يواسى ويجامل و«لعله يقصد العزاء فيه بعد اغتياله».

● سؤال : هل سيؤيد الوفد سياسة صدقى باشا؟

الجواب : سيبقى الوفد معارضا، وسيفيد كثيرا فى هذه المعارضة التى سيجد فيها منافسين غيره، ولكنه سيكون أقواها، وأعلموا يا إخوانى أن صدقى يعلم كل هذا، وسيرمي إلى أن يكلل مجهوده بنصر قريب سيرفعه على رءوس باقى الزعماء، وسينال التأييد والتشجيع من الجميع، وسينال رتبه الرفيعة فى ظرف ثلاثة شهور.

● تعليق : إنما هذا مستقبل.

- جواب : أنا أؤكد ما اتجهت إليه النية، واعلموا أنه أهل لها.

● سؤال : هل يمكنك وأنت فى العالم الآخر أن تفيد القضية المصرية؟

- جواب : يمكن بأن أوجه الرأى لأمثالكم لتنشروه، والمهم أن ينشر علي الجميع.

● سؤال : هل يمكنك أن تلهم صدقى باشا بآرائك؟

- جواب : كيف أوحى إلى من يوحى إلي بالقوة .. أنا شخصيا أعتبر هذا الرجل كفاءة نادرة كما قلت.

● سؤال: لماذا لم توح إلى النقراشى باشا؟

- جواب : لم أستطع الوصول إلي نفسه.

● سؤال: هل قابلت العيسوى «القاتل» وما هو شعوره وشعورك؟

- الجواب نعم.. قابلته.. ولكنه كان نادما، أما أنا فلم أندم لأني مت في ظرف يشرفني جداً.

● سؤال : ما رأيك فى العيسوى؟

جواب : مجرم منحرف ولكنه ذو رأى خاص ولكل منا اتجاهه ورأيه وكونه مجرما لأنه جبن عن اتباع وسائل الإصلاح والتفاهم فالقتل هو وسيلة العاجز.

●●●

وتكررت الاجتماعات من هذا النوع، والوان أنواع أخرى كثيرة، وكانت كلها ستارا للغرض الخطير، وفرصة لامتحان الأنصار عن طريق غير مباشر، وقد نجح كثير من هؤلاء الأنصار، وسقط كثيرون.